

انفرادات رواة عدّ أي السور (دراسة وصفية تحليلية)

إعداد الدكتور: معاذ محمد عبد الله آدم

By: phd. Maaz Mohamed Abdallah Adam

أستاذ مشارك بجامعة بحري- كلية العلوم الإنسانية- قسم مقارنة الأديان
السودان الخرطوم.

Associate professor, University of Bahri, Faculty of Humanities,
Department of Comparative Religions/Department of Islamic Culture,
.Khartoum, Sudan

الهاتف 00249913025100

Tel.249913025100

e.mail: maazmohamedadam@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/23 تاريخ القبول: 2024/11/27 تاريخ النشر: 2025/01/01

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى بيان ما انفرد به كل واحد من رواة عدّ أي السور ، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: أن معظم الفواصل القرآنية ثبتت بالتوقيف، وبعضها ثبت بالإجتهد، وأن كل واحد من رواة عدّ أي قد انفرد بعدّ بعض الفواصل وذلك على النحو التالي: انفرد المدني الأول بثلاثة فواصل، وهكذا المكي، وانفرد المدني الأخير بأربعة فواصل، وانفرد البصري بعشرة فواصل على اختلاف في موضعي النبأ والبيئة، وانفرد الكوفي بإحدى وأربعين فاصلة، وانفرد الدمشقي بسبع عشرة فاصلة، وانفرد الحمصي بسبع عشرة فاصلة على اختلاف في موضع الشمس، وهذا يكون الكوفي أكثرهم انفردا، يليه الدمشقي والحمصي، والبصري، ثم

د. معاذ محمد عبد الله آدم

المديني الأخير، والمديني الأول، ويوافقه المكي، أوصي أهل القرآن والمهتمين بالدراسات القرآنية أن يهتموا بعلم الفواصل لما له من الفوائد.
كلمات مفتاحية: الفاصلة، العدد المكي، عدّ الآي، العدد الكوفي.

Abstract

This study aims to clarify what is unique to each of the narrators of the verses count of the surahs intervals. To achieve this goal, the researcher followed the inductive and descriptive method. The researcher reached the following results: Most of the Qur'anic intervals were established by "Taqweef" divine designation, and some of them were established by "Ijtihad" independent judgement, and that each of the narrators of the count have some unique intervals, as follows: The first Madani count has three unique intervals, and so is the Meccan, and the last Madani has four unique intervals, Al-Basri has ten unique intervals with difference in those in Al-Naba' and Al-Bayenah, the Kufi is unique with forty-one intervals, the Damascene is unique with seventeen intervals, and Al-Homsy has seventeen unique intervals with a difference in the position of the Al-Shams. Thus the Kufi has the most unique intervals of them, followed by Damascene, Al-Homsy, Al-Basri, then the last Madani, and lastly the first Madani equaled by Al-Makki.

Keywords: interval, Meccan count, verse counting, Kufi count.

المؤلف المرسل: د. معاذ محمد عبد الله آدم

1. مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإن علم الفواصل من أعظم العلوم التي تتعلق بكتاب الله تعالى، ولذا كان سلفنا الصالح يهتمون به، وهكذا صار على نهجهم خلف الأمة من القراء والمهتمين بالقرآن الكريم،

انفرادات رواة عدّ آي السور (دراسة وصفية تحليلية)

وذلك؛ لأن لمعرفة علم الفواصل فوائد جمة منها: يحتاج إليه المصلي لمعرفة ما يسن قراءته بعد أم القرآن في الصلاة، وكذا يتوقف عليه معرفة الوقف المسنون؛ لأن الوقف على رؤوس الآي سنة، ويحتاج إليه المسلم للحصول على الأجر الموعود به على قراءة عدد معين من الآيات في الصلاة، ويحتاج إليه المسلم أيضا لنيل الأجر الموعود به على تعلم عدد مخصوص من الآيات، فمن لم يكن عالما بالفواصل لا يمكنه أن يتحصل على تلك الفوائد وغيرها، هذه الفوائد وغيرها جعلت العلماء والمؤلفين يهتمون بهذا العلم ويؤلفون فيه مؤلفات قيمة ومفيدة .

بناء على هذا فإن هذا البحث سيدور حول ما انفرد كل واحد من رواة عدّ آي من الفواصل، أسأل الله التوفيق والقبول.

أهمية هذا الموضوع:

يظهر ذلك في تعلقه بكتاب الله عز وجل، وكونه يلخص انفرادات رواة عدّ آي السور

حدود البحث:

هذا البحث يتناول انفرادات رواة عدّ آي السور .

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان ما انفرد به كل واحد من رواة عدّ آي السور .

أسئلة البحث:

ما هي الفواصل التي انفرد بها كل واحد من رواة عدّ آي السور .

منهج الدراسة:

المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي كالاتي:

1- كتابة الآيات القرآنية.

2- تتبع وجمع وبيان ما انفرد به كل واحد من رواة عدّ آي السور.

3- الشرح والتحليل.

خطة البحث:

قسمت هذا الموضوع إلى مقدمة، وأربعة محاور، وتحت كل محور وحدات، يلي ذلك خاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

المحور الأول: تمهيدي.

الوحدة الأولى: التعريف بالفاصلة، وفوائد معرفتها.

الوحدة الثانية: طرق معرفة الفاصلة .

الوحدة الثالثة: رواة العدد، وعدد الآيات عند كل .

المحور الثاني: ما انفرد به المدنيان، والمكي، والبصري من عدّ أي السور.

الوحدة الأولى: ما انفرد به المدني الأول .

الوحدة الثانية: ما انفرد به المدني الأخير .

الوحدة الثالثة: ما انفرد به المكي .

الوحدة الرابعة: ما انفرد به البصري .

المحور الثالث: ما انفرد به الكوفي من عدّ أي السور.

الوحدة الأولى: ما انفرد به الكوفي من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الحج .

الوحدة الثانية: ما انفرد به الكوفي من أول سورة الشعراء إلى آخر سورة القارعة .

المحور الرابع: ما انفرد به الدمشقي، والحمصي من عدّ أي السور.

الوحدة الأولى: ما انفرد به الدمشقي .

الوحدة الثانية: ما انفرد به الحمصي .

الخاتمة.

المصادر والمراجع .

2. المحور الأول: تمهيدي

1.2 الوحدة الأولى: التعريف بالفاصلة، وفوائد معرفتها

أولاً: التعريف بالفاصلة

والفاصلة في اللغة مفردة وجمعها فواصل، والفصل هو البتر وقطع الشئين عن بعضهما، والفصل هو المسافة بين الشئين، أو الحاجز بين الشئين (مجمع اللغة/ المعجم الوسيط 691/2)، والفاصلة: خرزة خَاصَّة تفصل بين الخرزتين في العقد وَنَحْوِه، والفاصلة (في علم العروض) ثلاثة أحرف متحركة يَلِمُها حرف سَاكن مثل: كتبت ضربت، وَهِي الصُّغْرَى وَأَزْبَعَة أحرف متحركة يَلِمُها حرف سَاكن مثل: (ضَرَبَكُم) د/ أحمد مختار، 2008م، والمعجم الوسيط 691/2).

والمقصود بالفاصلة هنا: هي آخر كلمة في الآية نحو: "العالمين، نستعين، مآب، بصيرا، أحد"، وهي مرادفة لرأس الآية (القاضي: عبد الفتاح 1404هـ، 24)، فهي كقرينة السجع في النثر، وقافية البيت في الشعر.

وعلم الفواصل: هو العلم الذي يبحث عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات في كل سورة، وما هي رأس الآية أو خاتمتها (عبد الرازق، 1989م، 30). مما سبق يتبين لنا أن الفاصلة هي الكلمة الأخيرة من الآية، وتسمى أيضا رأس آية، وعلم الفواصل هو العلم الذي يهتم بهذه الفاصلة كما جاءت عن أئمة العدد، ورواته.

ثانياً: فوائد معرفة الفواصل

ولقد اهتم أئمة القراءة سلفا وخلفا بعلم الفواصل، جاء في مقدمات في علم القراءات ما نصه "وقد اهتم علماؤنا من السلف والخلف بتتبع الفواصل في القرآن الكريم، حيث كانت المصاحف القديمة خالية من تحديد مواضعها، حتى تطور الأمر إلى وضع ثلاث نقط عند رأس الآية، ثم تطورت النقط الثلاث فصارت دائرة، ثم كتب رقم الآية في داخلها (مفلح القضاة، 2001م، 217).

ولمعرفة فواصل آي القرآن فوائد عظيمة وكثيرة ذكرها العلماء في كتبهم ومن أهمها ما يأتي:

د. معاذ محمد عبد الله آدم

أولاً: يحتاج إليه المصلي لمعرفة ما يسن قراءته بعد أم القرآن في الصلاة فقد نص العلماء على أنه لا تحصل السنة إلا بقراءة ثلاث آيات قصار، أو آية طويلة، ومن يرى منهم وجوب القراءة بعد الفاتحة لا يكتفي بأقل من هذا العدد .

ثانياً: يحتاج إليه المصلي لصحة صلاته فقد قال الفقهاء فيمن لم يحفظ الفاتحة يأتي بدلها بسبع آيات، فمن لم يكن عالماً بالفواصل لا يمكنه أن يأتي بما يصحح صلاته.

ثالثاً: اعتباره لصحة الخطبة فقد أوجبوا فيها قراءة آية تامة.

رابعاً: يتوقف عليه معرفة الوقف المسنون ، فالوقف على رءوس الآي سنة، والوقف على رءوس الآي هو الأفضل وإن تعلقت بما بعدها، وقد روي عن أبي عمرو البصري أنه كان يعتمد الوقف على رءوس الآي ويقول: هو أحب إلي (ابن الجزري، 2/238) ، ورجح البيهقي في كتاب شعب الإيمان وغيره الوقف على رءوس الآي، وإن تعلقت بما بعدها، وحكى النحاس عن الأخفش علي بن سليمان أنه يستحب الوقوف على قوله: {هدى للمتقين}؛ لأنه رأس آية وإن كان متعلقاً بما بعده (الزركشي: 1957م، 4/350) .

وإذا لم يكن القارئ ملماً بهذا العلم لا يتأتى له معرفة الوقف المسنون، وتمييزه من غيره.

خامساً: يحتاج إليه المسلم للحصول على الأجر الموعود به على قراءة عدد معين من الآيات في الصلاة، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُحِبُّ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خِلَفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ مِنْ أَحَدِكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ» (مسلم، 5/552) ، وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ» (مسلم، 555/).

سادساً: يحتاج إليه المسلم لنيل الأجر الموعود به على تعلم عدد مخصوص من الآيات عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَجِمٍ؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ،

انفرادات رواية عدّ آي السور (دراسة وصفية تحليلية)

أَوْ يَفْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ» (مسلم: 5/ 552).

سابعاً: اعتباره في باب الإمامة؛ لأن بعض القراء أوجب الإمامة في رءوس بعض آي السور الإحدى عشر الآتية: "طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، واليل، الضحى، العلق"، كحمزة والكسائي وخلف، فلو أن القارئ لا يعرف رءوس آي عند الكوفي لا يستطيع معرفة ما يميله حمزة والكسائي، ولا ما يقلله البصري، ولا ما يقلله ورش قولاً واحداً، أو بخلف عنه من هذه السور.

2.2 الوحدة الثانية: طرق معرفة الفاصلة .

ولمعرفة الفواصل القرآنية طريقتان:

سماعي: وهو الذي ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يقف عليه في قراءته دائماً . وما ورد أنه صلى الله عليه وسلم وقف عليه مرة، ووصله مرة أخرى، ووقفه في المرة الأولى يحتمل الآتي:

1- أن يكون لبيان الفاصلة 2- أو لتعريف الوقف التام 3- أو للإستراحة .

ووصله في المرة الثانية يحتمل الآتي:

1- أن يكون لبيان أنها غير فاصلة. 2- أو يكون لبيان أنها فاصلة وإنما وصلها لتقدم تعريفها، وهذا هو منشأ اختلاف علماء الفواصل في عدد آي السور، (الزركشي، 1957م، 98/1).

وقد ثبتت معظم فواصل آي سور القرآن الكريم بالسمع كما ورد في سورة الفاتحة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: 2]، ثُمَّ يَقِفُ {الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [الفاتحة: 1]، ثُمَّ يَقِفُ" (الحاكم، 1990م، 4/ 252).

قياسي: وهو ما ألحق فيه غير المنصوص عليه بالمنصوص عليه لعلاقة تقتضي ذلك، وقد درس العلماء المنصوص عليه، ووجدوا أن هذه العلاقة تنحصر في أربعة قواعد وطرق (الزركشي، 1957م، 98/1)، وهي كالآتي:

أولاً: المساواة

وهذه المساواة تكون بشيئين: 1- المساواة بين الآية والسورة طولاً وقصراً 2- مساواة الآية لما قبلها وما بعدها طولاً وقصراً .

ثانياً: المشكلة

مشكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في السورة في الحرف الأخير منها، أو فيما قبله .

ثالثاً: الاتفاق

الاتفاق على عدّ نظائر هذه الفاصلة في القرآن الكريم .

رابعاً: انقطاع الكلام عند الفاصلة .

ثم اختلف العلماء في وجوب توافر المساواة والمشكلة معا في غير المنصوص عليه، حتى يعد رأس آية، أم يكفي بواحد من هذين الأصلين، وكذلك انقطاع الكلام، والاتفاق على عد النظائر، بناء على هذا اختلفوا في عد أي بعض السور (العشري، 14-16) .

2.3 الوحد الثالثة: رواية العدد، وعدد الآيات عند كل

ذكر بعض المؤلفين في عدّ أي القرآن سبعة مذاهب، وبعضهم ذكر ستة مذاهب وهنا سأذكر سبعة مذاهب كما ذكره الشيخ محمد المتولي، وذلك كالآتي:

1- المدني الأول: وهو ما رواه نافع عن يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصّاح .

وهي رواية أهل الكوفة عن أهل المدينة من غير تعيين، ورواه أيضاً أهل البصرة عن ورش عن نافع عن يزيد وشيبة، إلا أن عدد الآي في رواية الكوفيين 6217، وفي رواية أهل البصرة 6214، والذي اعتمده الداني، وتبعه الشاطبي هو رواية أهل الكوفة،

2- المدني الأخير: هو ما رواه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جمار عن يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصّاح بواسطة عن سليمان بن جمار، وعدد الآي عندهم هو 6214.

3- العدد المكّي: هو ما رواه عبد الله بن كثير عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم، وعدد الآي عندهم هو 6210.

انفرادات رواية عدّ آي السور (دراسة وصفية تحليلية)

4-البصري: هو ما رواه عطاء بن يسار، وعاصم الجحدري، وهو ما ينسب بعد إلى أيوب بن المتوكل. وعدد الآي عندهم هو 6204.

5-الشامي: هو ما رواه يحيى الذماري عن عبد الله بن عامر اليحصبي عن أبي الدرداء، وينسب هذا العدد إلى عثمان بن عفان -رضى الله عنه-، وعدد الآي فيه هو 6227، وقيل: 6226.

6-الحمصي: هو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي، وعدد الآي فيه هو 6232.

7-الكوفي: هو ما يرويه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب -رضى الله-، وهو الذي اشتهر بالعدد الكوفي، وعدد الآي فيه هو 6236، فهذا يكون لأهل الكوفة عددان: 1- المدني

الأول موقوفا على أهل المدينة 2- الذي رواه حمزة وسفيان موصولاً إلى علي بن أبي طالب (الداني، 1994م، 71-79) .

3. المحور الثاني: ما انفرد به المدنيان والمكي والبصري من عدّ آي السور.

3.1 الوحدة الأولى: ما انفرد به المدني الأول

سورة البقرة

1- انفرد المدني الأول بعدّ لفظ "النُّور" رأس آية من قوله تعالى: {وَاللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} [البقرة: 257] .

عدها المدني الأول؛ لمشاكلته للفاصلة التي قبله، والتي بعده في الحرف المد الذي قبل الحرف الأخير، وتركها غيره؛ لعدم مساويته للسورة، ولا للفاصلة التي قبله طويلاً وقصراً، ولا اتصاله لما بعده بواو العطف (العشري، 60)

سورة الروم

2- انفرد المدني الأول بعدّ لفظ "المجرمون" رأس آية من قوله تعالى: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ} [الروم: 55]

عدها المدني الأول؛ لمشاكلته للفاصلة التي قبله، والتي بعده في الحرف المد الذي قبل الحرف الأخير، وعد مثله في السورة، وتركه غيره؛ لعدم انقطاع الكلام (عبد الرزاق، 1989م، 134)

سورة الطلاق

د. معاذ محمد عبد الله آدم

3- انفرد المديني الأول بعدّ لفظ "الأَلْبَاب" رأس آية من قوله تعالى: {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} {الطلاق:10} .

عده المديني الأول للإجماع على عد نظائره، وتركه غيره لعدم المشاكلة ولقصر ما بعده لو عدّ آية (عبد الرزاق، 1989م، 183).

3.2 الوحدة الثانية: ما انفرد به المديني الأخير

سورة الكهف

1- انفرد المديني الأخير بعدّ لفظ "قَلِيل" رأس آية من قوله تعالى: {قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ} {الكهف:22} .

عده المديني الأخير؛ لانقطاع الكلام ، وتركه غيره لعدم المشاكلة (المخللاتي، 1992م، 226) .

سورة طه

2- انفرد المديني الأخير بعدّ لفظ "حسنًا" رأس آية من قوله تعالى: {فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا} {طه:86}

عده المديني الأخير للمشاكلة في الحرف الأخير وهو الألف ، وتركه غيره لاتصال الكلام (المخللاتي، 1992م، 226) .

3- انفرد المديني الأخير بعدّ لفظ "قولا" رأس آية من قوله تعالى: {أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا} عده المديني الأخير للمشاكلة في الحرف الأخير وهو الألف ، وتركه غيره لعدم انقطاع الكلام (المخللاتي، 1992م، 226).

سورة العصر

4- انفرد المديني الأخير بعدّ لفظ "بالحق" رأس آية من قوله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ} {العصر:3} .

عده المديني الأخير للإجماع على أن السورة ثلاث آيات، وتركه غيره لعدم المساواة (عبد الرزاق، 1989م، 216) .

3.3 الوحدة الثالثة: ما انفرد به المكي

سُورَةُ الْحَجِّ

1- انفرد المكي بعدّ لفظ "المسلمين" رأس آية من قوله تعالى: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ} [الحج:78] بخلف عنه (المخللاتي، 1992م، 241).

عده المكي للمشكلة بينه وبين الفاصلة التي قبله في الحرف المد، وتركه غيره لعدم انقطاع الكلام (المخللاتي، 1992م، 241).

سورة الجن

2- انفرد المكي بعدّ لفظ "أحد" رأس آية من قوله تعالى: {قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ} [الجن:22]

عده المكي للنص والسماع، وتركه غيره لعدم المشكلة، وعطف ما بعده على ما قبله (عبد الرزاق، 1989م، 192).

سورة المزمل

3- انفرد المكي بعدّ لفظ "رسولاً" رأس آية من قوله تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا} [15].
عده المكي للمشكلة بينه وبين الفاصلة قبله وبعده في الحرف الأخير وهو الألف، وتركه غيره لعدم تمام الكلام (عبد الرزاق، 1989م، 195).

تنبيه

اختلف عن المكي في عدّ وترك لفظ "شَهِيدٌ" رأس آية من قوله تعالى: {تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ} [البقرة:282]، ولكن الصحيح أن آية الدين آية واحدة عند الجميع كما دلت عليه الأحاديث والآثار (الداني، 1994م، 140).

3.4 الوحدة الرابعة: ما انفرد به البصري

سورة البقرة

د. معاذ محمد عبد الله آدم

1- انفرد البصري بعدّ لفظ "خائفين" رأس آية من قوله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ} [البقرة: 114].

عده البصري للمشكلة بينه وبين الفاصلة قبله وبعده في الحرف المد الذي قبل الحرف، وتركه غيره لتعلقه بما بعده؛ لأن ما بعده تمام انقضاء حالهم (المخللاتي، 1992م، 165).

2- انفرد البصري بعدّ لفظ "معروفا" رأس آية من قوله تعالى: {وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا} [البقرة: 235].

عده البصري لكونه كلاماً تاماً وجملة كافية، وتركه غيره، لعدم مشاكلته للفواصل قبله ولا بعده (الداني، 1994م، 116).

سورة آل عمران

3- انفرد البصري بعدّ لفظ "إسرائيل" رأس آية من قوله تعالى: {وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ} [آل عمران: 49].

عده البصري لمشاكلته الفاصلة التي قبله والتي بعده في الحرف المد الذي قبل الحرف الأخير، ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في الأعراف وغيرها، وتركه غيره لتعلقه لما بعده، ولانعقاد الإجماع على تركه في {حلاً لبني إسرائيل} (المخللاتي، 1992م، 175).

سورة المائدة

4- انفرد البصري بعدّ لفظ "غالبون" رأس آية من قوله تعالى: {قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ} [المائدة: 23].

عده البصري لمشاكلته الفاصلة التي قبله والتي بعده في الحرف المد الذي قبل الحرف الأخير، وتركه غيره لاتصال الكلام؛ ولكون ما بعده أقصر (القاضي، 2008م، 152، والمخللاتي، 1992م، 186).

سورة التوبة

5- انفرد البصري بعدّ لفظ "المشركين" رأس آية من قوله تعالى: أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [التوبة: 3].

انفرادات رواة عدّ آي السور (دراسة وصفية تحليلية)

عده البصري لمشاكلته الفاصلة التي قبله والتي بعده في الحرف الد الذي قبل الحرف الأخير، ولانعقاد الإجماع على عد الموضع الأول، وتركه غيره لتعلقه لما بعده؛ لأن قوله: {ورسوله} بالرفع على محل اسم (إنّ) (القاضي، 2008م، 164، والمخللاتي، 1992م، 199)

سُورَةُ الْفَاطِر

6- انفرد البصري بعدّ لفظ "تزولا" رأس آية من قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا {فاطر:41}

عده البصري لمشاكلته للفاصلة قبله وبعده في الحرف المد الأخير، وتركه غيره لاتصال الكلام ولعدم المساواة (المخللاتي، 1992م، 267).

سورة محمد

7- انفرد البصري بعدّ لفظ "للشاربين" رأس آية من قوله تعالى: {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ} [محمد:15]

عده البصري للتوقيف وعدم اعتبار المشكلة، وتركه غيره لغدم الموازنة وانقطاع الكلام (المخللاتي، 1992م، 267).

سورة الحديد

8- انفرد البصري بعدّ لفظ "الإنجيل" رأس آية من قوله تعالى: {ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِبُرْءَانَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ} [27] (القاضي، 1404هـ، 65).

عده البصري لمشاكلته لطرفيه في الحرف المد الذي قبل الحرف الأخير، وتركه غيره لعدم الموازنة (القاضي، 1404هـ، 260، والمخللاتي: 1992م، 311).

سُورَةُ النَّبَأِ

9- انفرد البصري بعدّ لفظ "قريبا" رأس آية من قوله تعالى: {إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا} [النبا:40] على قول من يقول لعدم عدها للمكي (القاضي، 1404هـ، 70).

د. معاذ محمد عبد الله آدم

عده البصري للمشكلة في الحرف الأخير وهو الألف، وتركه غيره لعدم الموازنة (المخللاتي، 1992م، 335).

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

10- انفرد البصري بعدّ لفظ "مخلصين" رأس آية من قوله تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} [البينة:5] على قول من يقول لعدم عدها للدمشقي والحمصي (الداني، 1994م، 264)، قال الداني: "وَحكى بعض شيوخنا أَنَّ الشَّامِيَيْنِ أَيْضًا عَدُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي "لَمْ يَكُنْ"، وَفِي رَوَايَتِنَا عَنِ الْفَضْلِ فِي الْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ أَنَّ الْبَصْرِيَّ أَنْفَرَدَ بَعْدَهَا وَهُوَ الصَّحِيحُ" (الداني، 1994م، 90).

عده البصري للإجماع على عدّ نظيره في كثير من سور القرآن، وتركه غيره لعدم تمام الكلام (القاضي، 1404هـ، 287).

4. المحور الثالث: ما انفرد به الكوفي من عدّ أي السور.

4.1 الوحدة الأولى: ما انفرد به الكوفي من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الحج.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

1-6- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "الم" رأس آية من أول البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة.

عده الكوفي للمشكلة، وتركه غيره لعدم شبه ما بعدهن من الآي في القدر والطول ولتعلقه لما بعده لما قيل: إنه قسم وتنبيه ومعناه يا محمد ويا رجل (الداني، 1994م، 58-58).

سورة آل عمران

7- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "الإنجيل" رأس آية من قوله تعالى: {نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ} [آل عمران:3]

عده الكوفي للمشكلة لطرفيه في الحرف المد الذي قبل الأخير؛ ولكونه كلاما مستقلا، وتركه غيره لعطف ما بعده عليه (المخللاتي، 1992م، 175).

انفرادات رواة عدّ أي السور (دراسة وصفية تحليلية)

قال الداني: "ومن عد في آل عمران {وَالْإِنْجِيلَ} الأول فلمشابهة الياء التي فيه بالواو التي في قوله {القيوم}) من حيث يجتمعان في الرفع، ومن لم يعده فلتعلقه بما بعده وكونه معه كلاً ما واحداً" الداني، 1994م، 116).

سورة الأنعام

8- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "بوكيل" رأس آية من قوله تعالى: {وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ} [الأنعام:66] (القاضي، 1404هـ، 35).
عده الكوفي للمشكلة؛ ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في هذه السورة، وتركه غيره لعدم المساواة لما بعده من الآيات (المخللاتي، 1992م، 189).

سورة الأعراف

9- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "المص" رأس آية من قوله تعالى: {المص} [1]
عده الكوفي للمشكلة؛ ولما روي أن علياً -رضي الله عنه- وغيره عدّه، وتركه غيره لعدم شبه ما بعدهن من الآي في القدر والطول ولتعلقه لما بعده لما قيل: إنه قسم وتنبيه ومعناه يا محمد ويا رجل (المخللاتي، 1992، 164).
10- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "تعودون" رأس آية من قوله تعالى: {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} [29] (القاضي، 1404هـ، 35).
عده الكوفي للمشكلة؛ ولكونه كلاماً تاماً، وتركه غيره لتعلق ما بعده به (المخللاتي، 1992م، 193).

سورة الإسراء

11- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "سجدا" رأس آية من قوله تعالى: {قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا} [الإسراء:107]
عده الكوفي للمشكلة، وتركه غيره لاتصال الكلام (المخللاتي، 1992م، 223).

سورة مريم

د. معاذ محمد عبد الله آدم

12- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "أكهيص" رأس آية من أول مريم

عده الكوفي للمشكلة؛ ولما روي أن عليا رضي الله عنه، وغيره عده، وتركه غيره لعدم شبه ما بعدهن من الآي في القدر والطول ولتعلقه لما بعده، ولما قيل: إنه قسم وتنبيه ومعناه يا محمد ويا رجل (المخللاتي، 1992م، 3).

سُورَة طه

13- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "طه" رأس آية من أول طه

عده الكوفي للمشكلة؛ ولما روي أن عليا -رضي الله عنه-، وغيره عده، وتركه غيره لعدم شبه ما بعدهن من الآي في القدر والطول ولتعلقه لما بعده لما قيل: إنه قسم وتنبيه، ومعناه يا محمد ويا رجل (المخللاتي، 1992م، 164).

14- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "غشيم" رأس آية من قوله تعالى: {فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ} [طه:78] (البناء، 2006م، 381).

عده الكوفي لوجود النص والتوقيف عن السلف فيه، وتركه غيره لعدم المشكلة لفواصل السورة (المخللاتي، 1992م، 233).

15- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "ضلوا" رأس آية من قوله تعالى: {قَالَ يَا هَازُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا} [طه:92] (القاضي، 1404هـ، 45).

عده الكوفي لوجود النص والتوقيف عن السلف، وتركه غيره لعدم المشكلة لفواصل السورة (المخللاتي، 1992م، 234).

سُورَة الْأَنْبِيَاءِ

16- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "يضركم" رأس آية من قوله تعالى: {قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ} [الأنبياء:66] (البناء، 2006م، 391).

عده الكوفي لوجود التوقيف فيه، وتركه غيره لكونه مخالفاً لبقية الآيات في المشكلة والزنة (القاضي، 198).

سُورَة الْحَجِّ

انفرادات رواة عدّ آي السور (دراسة وصفية تحليلية)

17- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "الحميم" رأس آية من قوله تعالى: {هَذَا نِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبِهِمُ فَالتَّالِيَيْنِ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ} [19] (البناء، 2006م، 484).

عده الكوفي للمشكلة، وتركه غيره لعدم المساواة، وعدم إنقطاع الكلام (المخللاتي، 1992م، 238).

18- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "الجلود" رأس آية من قوله تعالى: {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ} [الحج:20]

عده الكوفي للمشكلة للفاصلة قبله وبعده، وتركه غيره لعدم المساواة، وعدم انقطاع الكلام (القاضي، 2008م، 200).

2.4 الوحدة الثانية: ما انفرد به الكوفي من أول سورة الشعراء إلى آخر سورة القارعة سورة الشعراء

19-20 انفرد الكوفي بعدّ لفظ "طسم" رأس آية من أول الشعراء والقصص
عده الكوفي للمشكلة؛ ولما روي أن عليا -رضي الله عنه-، وغيره عده، وتركه غيره لعدم شبه ما بعدهن من الآي في القدر والطول ولتعلقه لما بعده، ولما قيل: إنه قسم وتنبيه ومعناه يا محمد ويا رجل (المخللاتي، 1992م، 164)

سورة يس

21- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "يس" رأس آية من أول يس
عده الكوفي للمشكلة؛ ولما روي أن عليا -رضي الله عنه-، وغيره عده، وتركه غيره لعدم شبه ما بعدهن من الآي في القدر والطول ولتعلقه لما بعده، ولما قيل: إنه قسم وتنبيه ومعناه يا محمد ويا رجل (المخللاتي، 1992م، 164)

سورة ص

22- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "الذكر" رأس آية من قوله تعالى: {ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ} [ص:1]

د. معاذ محمد عبد الله آدم

عده الكوفي لانقطاع الكلام، وتركه غيره لعدم المشاكلة والمساواة والموازنة (المخللاتي، 1992م، 274).

سورة الزمر

23- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "ديني" رأس آية من قوله تعالى: {قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي} [الزمر:14] (البناء، 2006م، 480).

عده الكوفي لتمام الكلام، وتركه غيره لعدم المشاكلة لفواصل السورة (القاضي، 2008م، 229).

24- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "هاد" رأس آية من قوله تعالى: {يَوْمَ تُولُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} [الزمر:33] (البناء، 2006، 480).

عده الكوفي للإجماع على عد الموضع الأول وللمشاكلة، وتركه غيره لعدم انقطاع الكلام (المخللاتي، 1992م، 274).

25- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "تعلمون" رأس آية من قوله تعالى: {قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} [الزمر:39].

عده الكوفي للمشاكلة، وتركه غيره لشدة اتصاله لما بعده (القاضي، 2008م، 229).

سورة غافر

26- 32- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "حم" رأس آية من أول غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية والأحقاف.

عده الكوفي للمشاكلة؛ ولما روي أن عليا رضي الله عنه، وغيره عدّه، وتركه غيره لعدم شبه ما بعدهن من الآي في القدر والطول ولتعلقه لما بعده، ولما قيل: إنه قسم وتنبيه ومعناه يا محمد ويا رجل (المخللاتي، 1992، 164).

سورة الشورى

33- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "عسق" رأس آية من قوله تعالى: {عسق} (2) كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [الشورى:2-3].

انفرادات رواة عدّ آي السور (دراسة وصفية تحليلية)

قيل: عده الكوفي من حيث أشبه الجملة المستقلة والكلام التام بخروجه عن زنة الإسم المفرد الذي ليس كذلك (الداني، 1994م، 120).

34- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "الأعلام" رأس آية من قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ} [الشورى: 32]

عده الكوفي لوجود المشكلة، وعدّ نظيره في سورة الرحمن إجماعاً، وتركه غيره لعدم الموازنة (القاضي، 2008م، 237).

سورة الدخان

35- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "ليقولون" رأس آية من قوله تعالى: {إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ} [الدخان: 34]

عده الكوفي لوجود المشكلة لطرفيه في الحرف المد الذي قبل الحرف الأخير، وعد مثله في سورة والصفاء، وتركه غيره لعدم تمام الكلام (القاضي، 2008م، 240).

سورة النجم

36- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "شيئاً" رأس آية من قوله تعالى: {وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً} [النجم: 28].

عده الكوفي لوجود المشكلة، وتركه غيره لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الموضع الأول (المخللاتي، 1992م، 288).

سورة الحديد

37- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "العذاب" رأس آية من قوله تعالى: {يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَسِبْ مِنْ ثُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ} [الحديد: 13] (العشري، 87).

عده الكوفي لوجود المشكلة، لطرفيه وانقطاع الكلام، وتركه غيره لعدم الموازنة فيه لطرفيه (القاضي، 2008م، 260).

سورة الحاقة

د. معاذ محمد عبد الله آدم

38- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "الحاقة" رأس آية من قوله تعالى: {الْحَاقَّةُ} [الحاقة:1]

عده الكوفي لوجود المشكلة، وتركه غيره لعدم انقطاع الكلام وكونه مبني على كلمة واحدة (المخللاتي، 1992م، 323).

قال الداني: "قال الفضل وحدثنا أحمد المقرئ قال أنا أبو هشام عن سليم عن حمزة عن الأعمش عن أبي عبد الرحمن أنه عد {الم} و {المص} و {كهيعص} و {طه} و {طسم} و {يس} و {حم} و {الطور} و {الرحمن} و {الحاقة} و {الضحى} و {القارعة} آية آية" (المخللاتي، 1992م، 259).

سورة القيامة

39- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "به" رأس آية من قوله تعالى: {لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ} [القيامة:16]

عده الكوفي لتمام الكلام ، وتركه غيره لعدم المشكلة لفواصل السورة (القاضي، 2008م، 276).

سورة الفجر

340- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "عبادي" رأس آية من قوله تعالى: {فَادْخُلِي فِي عِبَادِي} [الفجر:29]

عده الكوفي لمشاكلته لما بعده، وتركه غيره لاتصال الكلام (المخللاتي، 1992م، 346)

سورة القارعة

41- انفرد الكوفي بعدّ لفظ "القارعة" رأس آية من قوله تعالى: {الْقَارِعَةُ} [القارعة:1]

عده الكوفي لمشاكلته لما بعده، وتركه غيره لعدم المساواة (المخللاتي، 1992م، 356).

قال الداني: "قال الفضل وحدثنا أحمد المقرئ قال أنا أبو هشام عن سليم عن حمزة عن الأعمش عن أبي عبد الرحمن أنه عد {الم} و {المص} و {كهيعص} و {طه} و {طسم}، و {يس}، و {حم}، و {الطور} و {الرحمن} و {الحاقة} و {الضحى} و {القارعة} آية آية" (الداني، 1994م، 59).

انفرادات رواية عدّ أي السور (دراسة وصفية تحليلية)

5. المحور الرابع: ما انفرد به الدمشقي، والحمصي من عدّ أي السور.

5.1 الوحدة الأولى: ما انفرد به الدمشقي

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

1- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "أليم" رأس آية من قوله تعالى: {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [البقرة:10].

عده الدمشقي لمشاكلته ما قبله من قوله: {ولهم عذاب عظيم}، وتركه غيره لاتصاله بما بعده من قوله: {بما كانوا يكذبون}، وكونه وما بعده كلاماً واحداً؛ ولأن الكل لم يعد نظيره في سورة آل عمران في الآية 90 (الداني، 1994م، 114).

سُورَةُ النَّاسِ

2- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "أليماً" رأس آية من قوله تعالى: {وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} [النساء: 173] (القاضي، 1404هـ، 33)، عده الدمشقي للمشكلة، وتركه غيره لاتصاله لما عده.

سورة التوبة

3- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "أليماً" رأس آية من قوله تعالى: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} [التوبة:39].

عده الدمشقي للإجماع على عدّ نظائره، وتركه غيره لعدم المشكلة ولتعلق ما بعده بما قبله (القاضي، 2008م، 164).

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَام

4- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "الدين" رأس آية من قوله تعالى: {وَوَظَّئُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} [يونس:22] (الداني، 1994م، 163).

عده الدمشقي لانعقاد الإجماع على عدّ نظائره (المخللاتي، 1992م، 203).

5- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "الصدور" رأس آية من قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ} [يونس:57] (القاضي، 1404هـ، 38).

د. معاذ محمد عبد الله آدم

عده الدمشقي للمشكلة، وتركه غيره لاتصال الكلام (المخللاتي، 1992م، 203).

سُورَةُ الرَّعْدِ

6-انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "البصير" رأس آية من قوله تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى

وَالْبَصِيرُ} [الرعد:16]

(الداني، 1994م، 169).

عده الدمشقي لانعقاد الإجماع على عدّ نظائره، وتركه غيره لعدم الموازنة

للطرفين (المخللاتي، 1992م، 213).

7-انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "الحساب" رأس آية من قوله تعالى: {لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ

الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ

لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ} [الرعد:18] (القاضي، 1404هـ، 40).

عده الدمشقي للمشكلة، ولانقطاع الكلام به في الجملة، ولانعقاد الإجماع على عدّ

نظائره، وتركه غيره لعدم المساواة (المخللاتي، 1992م، 213).

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام

8-انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "الظالمون" رأس آية من قوله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ

الظَّالِمُونَ} [إبراهيم:4242] (القاضي، 1404هـ، 41).

عده الدمشقي لانقطاع الكلام به، وتركه غيره لعدم الموازنة لطرفيه (المخللاتي، 1992م،

216).

سُورَةُ طه

9-انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "تحنن" رأس آية من قوله تعالى: {إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ

عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ} [طه:40]

عده الدمشقي لانقطاع الكلام، وتركه غيره لعدم المشكلة (المخللاتي، 1992م، 216).

10-انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "مدين" رأس آية من قوله تعالى: {وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ

وَفَتَّنَاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ} [طه:40] (الداني، 1994م، 183).

انفرادات رواة عدّ آي السور (دراسة وصفية تحليلية)

عده الدمشقي لانقطاع الكلام في الجملة، وتركه غيره لعدم المشاكلة (المخللاتي، 1992م، 216).

11- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "موسى" رأس آية من قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى} [طه:7] (القاضي، 1404هـ، 45).

عده الدمشقي لانعقاد الإجماع على عدّ نظائره، وتركه غيره لتعلق ما بعده (المخللاتي، 1992م، 216).

12- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "موسى" رأس آية من قوله تعالى: {فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ} [طه:47] (القاضي، 1404هـ، 45).

عده الدمشقي للإجماع على عدّ نظائره، وتركه غيره لعدم المشاكلة وعدم تمام الكلام (القاضي، 1404هـ، 45).

سُورَةُ سَبَأٍ

13- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "شمال" رأس آية من قوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ} [سبأ:15] (الداني، 1994م، 209).

عده الدمشقي للمشاكلة، وتركه غيره لعدم الموازنة لطرفيه (المخللاتي، 1992م، 216).

سُورَةُ الْمُؤْمِنِ

14- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "بارزون" رأس آية من قوله تعالى: {يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ} [غافر:16] (القاضي، 1404هـ، 75).

عده الدمشقي للمشاكلة لقوله: {الكافرون}، وتركه غيره لعدم المساواة (المخللاتي، 1992م، 280).

سُورَةُ وَالنَّجْمِ

15- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "تولى" رأس آية من قوله تعالى: {فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى} [النجم:29]

د. معاذ محمد عبد الله آدم

عده الدمشقي لانعقاد الإجماع على عدّ نظائره، وتركه غيره لتعلق ما بعده(المخللاتي، 1992م، 280).

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

16- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "ريحان" رأس آية من قوله تعالى: {فَرْوُحٌ وَرَيْحَانٌ} [الواقعة: 89] (الداني، 1994م، 239).

عده الدمشقي للمشكلة لانعقاد الإجماع على عدّ نظائره في سورة الرحمن، وتركه غيره لعدم انقطاع الكلام، وعدم المساواة(المخللاتي، 1992م، 380).

سُورَةُ الطَّلَاقِ

17- انفرد الدمشقي بعدّ لفظ "الأخر" رأس آية من قوله تعالى: {ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} [الطلاق: 2] (القاضي، 1404هـ، 66).

عده الدمشقي لانقطاع الكلام، وتركه غيره لعدم المشكلة (المخللاتي، 1992م، 380).

2.5 الوحدة الثانية: ما انفرد به الحمصي

سورة التوبة

1- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "القيم" رأس آية من قوله تعالى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} [36] عده الحمصي للمساواة، وتركه غيره لعدم المشكلة لطرفيه (عبدالرزاق، 1989م، 80).

سورة الرعد

2- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "الباطل" رأس آية من قوله تعالى: {أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ جَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ} (الداني، 1994م، 93).

قلت: عده الحمصي للمساواة، وتركه غيره لعدم المشكلة.

سورة طه

انفرادات رواة عدّ آي السور (دراسة وصفية تحليلية)

3- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "الْيَمِّ" رأس آية من قوله تعالى: {أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِهِ فِي الْيَمِّ} [طه:39] (القاضي، 1404هـ، 44).

عده الحمصي للمساواة، وتركه غيره لاتصال الكلام به (عبدالرزاق، 1989م، 109).

4- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "ضَنَكَا" رأس آية من قوله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا} [طه:124].

عده الحمصي للمشكلة، وتركه غيره لاتصال الكلام به (عبدالرزاق، 1989م، 115).

سورة القصص

5- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "الطين" رأس آية من قوله تعالى: {وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ} [القصص:38].

عده الحمصي للمشكلة، وتركه غيره لاتصال الكلام (عبدالرزاق، 1989م، 115).

سورة العنكبوت

6- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "يؤمنون" رأس آية من قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ} [العنكبوت:67].

عده الحمصي للمشكلة، وتركه غيره لعدم المساواة فيما بعده (عبدالرزاق، 1989م، 115).

سورة الصافات

7- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "دحورا" رأس آية من قوله تعالى: {لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (8) دُحُورًا} [الصافات:9].

عده الحمصي لانقطاع، وتركه غيره لقصره عما قبله (عبدالرزاق، 1989م، 143).

سورة محمد

8- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "الرقاب" رأس آية من قوله تعالى: {فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ} [محمد:4] (القاضي، 1404هـ، 60).

قلت: عده الحمصي للمساواة لبعض فواصل سورتها، وتركه غيره لعدم المشكلة ولا اتصال الكلام.

د. معاذ محمد عبد الله آدم

9- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "الوثاق" رأس آية من قوله تعالى: {حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ} [محمد:4] (القاضي، 1404هـ، 60).

قلت: عده الحمصي للمساواة لبعض الفواصل، وتركه غيره لعدم المشاكلة، ولاتصال الكلام.

10- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "منهم" رأس آية من قوله تعالى: {فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ} [محمد:4] (القاضي، 1404هـ، 60).

قلت: عده الحمصي للمشاكلة في الحرف الأخير، وتركه غيره لعدم المساواة، ولاتصال الكلام.

سورة الطلاق:

11- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "قدير" رأس آية من قوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [الطلاق:12].

عده الحمصي للمشاكلة، وتركه غيره لاتصال الكلام (عبدالرزاق، 1989م، 183).

سورة التحريم:

12- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "الأنهار" رأس آية من قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمُ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [التحريم:8] (القاضي، 1404هـ، 66).

قلت: عده الحمصي للمشاكلة، وتركه غيره لاتصال الكلام.

سورة الحاقة:

13- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "حسوما" رأس آية من قوله تعالى: {سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِينَةٍ أَيَّامٍ حُسُومًا} [الحاقة:7] (القاضي، 1404هـ، 67).

قلت : تركه غيره لعدم المشاكلة لما قبله وما بعده، ولاتصال الكلام، وعده الحمصي للمساواة.

سورة نوح

انفرادات رواية عدّ أي السور (دراسة وصفية تحليلية)

14- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "نورا" رأس آية من قوله تعالى: {وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا} [نوح:16] (القاضي، 1404هـ، 67).

قلت: عدّه الحمصي للمشكلة والمساواة، وتركه غيره لاتصال الكلام.

سورة الانشقاق

15- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "كادح" رأس آية من قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ} [الإنشقاق:6] (القاضي، 1404هـ، 71).

هذه الفاصلة لم يذكرها الداني في كتابه (البيان في عد الآي) للحمصي.

16- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "كدحا" رأس آية من قوله تعالى: {إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا} [الإنشقاق:6] (القاضي، 1404هـ، 71).

قلت: عدّه الحمصي للمشكلة لبعض فواصل السورة، وتركه غيره، لاتصال الكلام.

سورة الشمس

17- انفرد الحمصي بعدّ لفظ "فعقروها" رأس آية من قوله تعالى: {فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا} [الشمس:14] هذا بناء على رواية التي تقول بعدم عدّه للمكي والمدني الأول.

عدّه الحمصي للمشكلة، وتركه غيره لعدم انقطاع الكلام (عبد الرزاق، 1989م، 210).

6. الخاتمة تتكون من النتائج والتوصيات

6.1 النتائج

بعد الدراسة والبحث عن هذا الموضوع في المصادر والمراجع خرج الباحث بالنتائج التالية:

- 1- أن معظم فواصل القرآنية ثبتت بالتوقيف وبعضها ثبت بالإجتهاد.
- 2- أن كل واحد من رواية عدّ أي انفرد بعدّ بعض الفواصل وذلك على النحو التالي:
 - أ- انفرد المدني الأول بثلاثة فواصل.
 - ب- انفرد المدني الأخير بأربعة فواصل.
 - ت- انفرد المكي بثلاثة فواصل.

د. معاذ محمد عبد الله آدم

- ث- انفرد البصري بعشرة فواصل على اختلاف في موضعي النبأ والبيئة.
 - ج- انفرد الكوفي بإحدى وأربعين فاصلة .
 - ح- انفرد الدمشقي بسبع عشرة فاصلة .
 - خ- انفرد الحمصي بسبع عشرة فاصلة على اختلاف في موضع الشمس .
- وبهذا يكون الكوفي أكثرهم انفراداً، يليه الدمشقي، والحمصي، والبصري، ثم المدني الأخير، والمدني الأول ويوافقه المكي .

2.6 التوصيات

أوصي أهل القرآن والمهتمين بالدراسات القرآنية أن يهتموا بعلم الفواصل لما له من الفوائد. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

7. المصادر والمراجع

- أ- مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة .
- ب- الدكتور: أحمد مختار عبد الحميد عمر معجم اللغة العربية المعاصرة (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب ط1، 1429 هـ - 2008 م .
- ت- القاضي: الفرائد الحسان في عد أي القرآن عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: 1403هـ)، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة ط1، 1404هـ .
- ث- عبد الرازق بن علي بن إبراهيم: مرشد الخلان إلى معرفة عد أي القرآن شرح وتوجيه افرائد الحسان في عد أي القرآن لعبد الفتاح القاضي، المكتبة العصرية سيدا- بيروت، ط1، 1989 م .
- ج- محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات:، الناشر: دار عمار - عمان (الأردن)، ط1، 1422 هـ - 2001 م .

انفرادات رواة عدّ آي السور (دراسة وصفية تحليلية)

ح- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833 هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (ت: 1380 هـ) الناشر : المطبعة، التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] .

خ- الزركشي: البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1376 هـ - 1957 م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، (ثم صوّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان

د- مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261 هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .

ذ- ابن البيع: المستدرک على الصحيحين، الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف ب (ت: 405 هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1411 هـ - 1990 م .

ر- العشري : شرح ناظمة الزهر في فواصل القرآن، إعداد وترتيب الشيخ حسين محمد محمد ، جمهورية مصر العربية - محافظة الدقهلية ، المنصورة -عزبة الشال .

ز- الداني: البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (ت: 444 هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث - الكويت، ط1، 1414 هـ- 1994 م .

س- المخللاتي: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، رضوان محمد بن سليمان ، تحقيق وتعليق الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم، ط1، 1992 م

ش- القاضي: بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ط1، 2008 م.

د. معاذ محمد عبد الله آدم

ص- البناء: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدميّ، (ت: 1117هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، ط3، 2006م - 1427هـ .